

702- نور على الدرب - أد #سامي_الصقير وفقه الله تعالى - السبت 03 ربيع الآخر 1441هـ

سامي بن محمد الصقير

نور على الدرب برنامج يومي يجيب فيه اصحاب الفضيلة العلماء عن اسئلة المستمعين اعداد وتقديم سبيت ابن ابراهيم السبيت تنفيذ وليد بن عبدالرحمن النومان بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:00:00

احبتنا المستمعينا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اهلا ومرحبا بكم ايها الاخوة. في هذه الحلقة الجديدة من برنامجكم اليومي نور على الدرب. ضيفنا في هذه الحلقة القاه فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور سامي بن محمد الصقير عضو هيئة كبار العلماء. في بداية هذه الحلقة نرحب بكم شيخنا الكريم حياكم الله. حياكم الله وبارك فيكم - 00:00:38

وفي الاخوة المستمعين والمستمعات حياكم الله شيخنا الكريم ايضا نرحب بكم مستمعينا الكرام ونسعد بمتابعتكم لنا في هذه الحلقات نسأل الله ان يوفقنا وياياكم للعلم النافع والعمل الصالح الذي يرضيه عنا - 00:00:58

شيخنا نبداً هذه الحلقة بهذا السؤال الذي يقول صاحبه هل يصلح ان يتقدم الصبي واماماً للبالغين بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين - 00:01:11

اما بعد امامة الصبي لا تخلو من ثلاث حالات الحالة الاولى امامته بمثله اي بصبي مثله والحال الثانية امامته ببالغ في نفل والحال الثالثة امامته ببالغ في فرض وكلها جائزة وصحيحة - 00:01:33

بعموم قول النبي صلى الله عليه وسلم يؤم القوم اقرأهم لكتاب الله وما دام ان هذا الصبي هو الاقرأ فهو الاحق بالامامة وثانياً مما يدل على ذلك حديث عمرو بن سلمة رضي الله عنه - 00:02:05

انه كان يؤم قومه وله ست او سبع سنين وهذا دليل على جواز امامة الصبي للبالغ في الفرض ولان القاعدة ان من صحت صلاته لنفسه صحة صلاته بغيره الا ما دل الدليل على المنع منه - 00:02:24

المرأة لا تكونوا اماماً للرجل لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تؤمن امرأة رجلاً نعم احسن الله اليكم شيخنا وبارك الله فيكم وفي علمكم. ايضا هذا سائل يقول هل دعاء الركوب سبحانه الذي سخر لنا هذا خاص بالسفر او انه يقال - 00:02:50

كلما ركب السيارة ولو كان في البلد وامل بيان معناه اجمالاً حفظكم الله ظاهر الاية الكريمة وهي قول الله عز وجل لتستووا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استويتم عليه. وتقولوا سبحانه الذي سخر لنا هذا - 00:03:11

وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون ظاهر الاية الكريمة ان هذا الدعاء يقال في السفر وفي غيره حتى في الحضر واما ما جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا استوى على بعيره خارجاً - 00:03:31

الى سفر فهذا فرد من افراد العموم وذكر بعض افراد العام بحكم لا يخالف العام لا يقتضي التخصيص وهذا الدعاء اعني دعاء الركوب كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا استوى - 00:03:54

على بعيره خارجاً الى سفر كبر ثلاثاً اي قال الله اكبر الله اكبر الله اكبر ثم قال سبحانه الذي سخر لنا هذا لقول الله عز وجل وتقولوا سبحانه الذي سخر لنا هذا - 00:04:16

وسبحان اي تنزيها لله عز وجل وتعظيماً له عن كل ما لا يليق بجلاله وعظمته ومناسبة التسبيح هنا لانه سبحانه وتعالى هو الذي سهل

لنا وذلل لنا هذه المراكب وما كنا له مقرنين - 00:04:37

اي وما كنا لهذا المركوب مطيقين وقادرين على تسخيره لولا تسخير الله عز وجل وتذليله لنا وانا الى ربنا لمنقلبون راجعون وسائرون
ثم يقول صلى الله عليه وسلم اللهم انا نسألك في سفرنا هذا - 00:05:03

اي هذا السفر بخصوصه البر والتقوى البر فعل الطاعات والتقوى اجتناب المحرمات ومناسبة ذكر ذلك في السفر ان السفر مظنة
التقصير في البر والتقوى ثم قال ومن العمل ما ترضى - 00:05:30

اي ما تحبه وترضاه وتقبله ولا يقبل الله عز وجل من العمل الا ما كان خالصا صوابا ثم قال اللهم هون علينا سفرنا هذا اي اجعله هينا
وهون علينا مشقته - 00:06:01

بان السفر قد يكون فيه مشقة وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم السفر قطعة من العذاب واطوي عنا بعده اي ازل وادفع عنا بعده
حقيقة او حكما وذلك بتيسير السير - 00:06:25

وجعل بعيدة قصيرا بحيث يرزقه الله عز وجل في سفره القوة والنشاط ولا يرى في سفره ما يزعجه او يكون شاقا عليه؟ ثم قال
اللهم انت صاحب في السفر اي صاحب - 00:06:52

الملازم الانسان في سفره عناية به وحفظا اي انت تصحبني في سفري وتيسره لي وتسهله علي والخليفة في الهل اي انت سبحانه
من فوضت امري اليه في حفظ اهلي في غيبتني - 00:07:16

في دينهم وامانتهم اللهم اني اعوذ بك من وعشاء السفر اي من مشقة السفر وشدته وكآبة المنظر اي المنظر الكئيب بحيث انه لا يرى
في سفره ما يحزنه ويكون سببا لضيق صدره - 00:07:44

من الحوادث التي يراها في طريقه ونحو ذلك وسوء المنقلب اي المنقلب السيء بحيث يعود الى وطنه فيرى ما يسوؤه في اهله وولده
وماله في المال والاهل المراد بالاهل هنا ما يأهل اليه الانسان - 00:08:11

من زوجة وولد ونحوه واذا رجع صلى الله عليه وسلم قال ايون تائبون عابدون. لربنا حامدون اذا رجع اي اذا ابتداء الرجوع الى بلده
واذا اقبل على بلده ايضا ولهذا في حديث انس رضي الله عنه قال - 00:08:39

اقبلنا مع الرسول صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا بظهر المدينة اي بمحل تظهر فيه المدينة وتبرز قال النبي صلى الله عليه وسلم
ايون تائبون عابدون لربنا حامدون ومعنى قوله ايون - 00:09:03

اي راجعون الى بلدنا تائبون اي راجعون الى الله عز وجل من معصيته الى طاعته الاول وهو قول ايون رجوع حسي والثاني وهو
قوله تائبون رجوع معنوي ثم قال عابدون اي متذللون الى الله عز وجل - 00:09:28

بالطاعة لربنا حامدون اي نصفه باوصاف الكمال حبا وتعظيما على ما يسر لنا وانعم علينا من الرجوع الى بلدنا هذا ما يتعلق بدعاء
السفر وبيان بعض الفاظه الله يجزاكم خير شيخنا وبارك فيكم على هذا البيان الوافي - 00:09:56

وشكر الله لكم. ايضا هذا سائل يقول هل يجوز ان يوضع بناء على القبر لحمايته وصيانتة قد ثبت في صحيح مسلم ان النبي صلى
الله عليه وسلم انها عن البناء على القبور - 00:10:24

اي ان يوضع عليه بناء سواء كان البناء ملاصقا ام غير ملاصق وسواء كان رفيعا ام قصيرا وسواء كان جميلا ام غير جميل وذلك لان
البناء على القبور يترتب عليه مفسد - 00:10:41

منها اولا ان البناء على القبور وسيلة الى عبادتها لان البناء على القبر يعني تعظيم صاحب هذا القبر والغلو فيه وهذا من اسباب الشرك
وثانيا ان البناء على القبور فيه تشبه - 00:11:10

بعباد الاصنام وعباد القبور الذين يبنون القباب على قبور الاولياء والصالحين وثالثا ان البناء على القبور من الاشراف المنهي عنه كما
في صحيح مسلم من حديث ابي الهياج قال قال لي علي رضي الله عنه - 00:11:33

على ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تدع صورة الا طمستها ولا قبرا مشرفا الا سويته وقوله ولا قبرا
مشرفا الا سويته هذه الجملة لها معنيان - 00:12:02

المعنى الاول الا سويته بما حوله من القبور بحيث لا يتميز عنها والمعنى الثاني الا سويته اي الا جعلته حسنا على ما تقتضيه الشريعة كما قال الله تعالى الذي خلق فسوى - [00:12:22](#)

خلقه احسن ما يكون والاشراف في القبور له صور متعددة منها اولاً ان يكون القبر مشرفاً في كبر الاعلام التي تكون عليه وتسمى نصائب او نصائل وثانياً ان يبنى عليه - [00:12:45](#)

وهذا من الكبائر لان النبي صلى الله عليه وسلم لعن المتخذين عليها المساجد والسرج وثالثاً ان تشرف القبور في التجسيس والتلوين بان توضع عليها اعلام والوان مزخرفة ومن الاشراف رفع القبر عما حوله - [00:13:16](#)

بحيث انه يكون متميزاً على غيره من القبور ظاهراً بيناً ومما يدل على تحريم البناء على القبور ان البناء على القبور فيه اسراف واضاعة للمال من غير فائدة وعلى هذا - [00:13:46](#)

فالابنية القباب التي تكون على القبور يجب ازالتها وهدمها لان بناءها محرم بنهي النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك وما حرم وضعه وجب رفعه واما دعوى ان البناء فيه حماية وصيانة لها - [00:14:10](#)

فهذه الدعوة لا تصح لان حماية القبر يمكن بغير بناء وذلك بان يوضع على المقبرة سور او نحوه واذا قدر ان القبر كان وحده وخشي عليه ان ينبش او نحوي فانه يسوى بالارض - [00:14:38](#)

بحيث انها تزول معالمه نعم احسن الله اليكم شيخنا وبارك الله فيكم وفي علمكم ايضاً هذا سائل يقول اذا دخلت المسجد والامام في التشهد الاخير فهل ادخل معه او انتظر حضور جماعة - [00:15:08](#)

اذا دخل الانسان المسجد ووجد الامام في التشهد الاخير فان كان يرجو حضور جماعة فانه ينتظر ويصلي معهم جماعة وان كان لا يرجو ذلك فانه يدخل مع الامام ولو كان الامام في التشهد - [00:15:26](#)

ليدرك بعض فضل الجماعة ثم اذا قدر انه دخل مع الامام ثم لما قام يقضي ما فاتته سمع جماعة دخلوا المسجد واقاموا الصلاة فحينئذ يجوز له ان يقطع صلاته وان يصلي - [00:15:50](#)

معه لانه قطع الفريضة ليفعلها على وجه اتم واكمل والا فان الاصل ان الفرض لا يجوز قطعه لكن اذا قطعه ليفعله على وجه اتم واكمل فان هذا جائز بل مشروع - [00:16:16](#)

ويدل لذلك حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان رجلاً اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني نذرت ان فتح الله عليك مكة ان اصلي في بيت المقدس ركعتين - [00:16:42](#)

فقال صلي ها هنا فاعاد عليه فقال صلي ها هنا فاعاد عليه. فقال شأنك او شأنك اذا فهذا الرجل نذر ان يصلي ركعتين في المسجد الأقصى فارشده النبي صلى الله عليه وسلم ان يصليهما في المسجد الحرام - [00:16:59](#)

لانه افضل فاخذ من هذا الحديث ان كل واجب يجوز الانتقال به الى ما هو اعلى واكمل لا الى ما هو ادون او مساوي وعلى هذا فيجوز له ان يقطع صلاته - [00:17:21](#)

ان يدخل مع هذه الجماعة ولا حرج عليه حينما يريد ان يقطع صلاته ان يقطعها مباشرة واما قول بعض الناس انه ينوي قلب الفرض الى نفل ثم يقطع الصلاة ليكون القطع للنفل لا للفرض - [00:17:41](#)

هذا فيه نظر ظاهر وذلك ان الانسان اذا قلب الفريضة الى نافلة وقد قطعها وعلى هذا فلا حرج ان يقطع الفريضة مباشرة وهنا ايضاً انه ان بعض الناس اذا اراد ان يقطع صلاته - [00:18:08](#)

سواء كانت فريضة ام نافلة فانه يسلم عن يمينه وشماله وهذا لا اصل له بان التسليم انما يكون في ختام الصلاة كما قالت عائشة رضي الله عنها في صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم. وكان يختم صلاته بالتسليم - [00:18:31](#)

احسن الله اليكم. شيخنا وبارك الله فيكم وفي علمكم. الى هنا احبتي المستمعين الكرام نكون قد وصلنا الى ختم ونهاية هذه الحلقة التي قد تفضل فيها بالاجابة عن اسئلتكم فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور سامي بن محمد الصقير عضو هيئة كبار العلماء. ف شكر الله لشيخنا الكريم وبارك الله فيه وفي علمه - [00:18:56](#)

شكر الله لكم حسن متابعتكم لنا ايها الاخوة حتى الملتقى بكم في حلقة قادمة بمشيئة الله تعالى استودعكم الله والسلام عليكم

ورحمة الله وبركاته نور على الدرب برنامج يومي يجيب فيه اصحاب الفضيلة العلماء - [00:19:14](#)

عن اسئلة المستمعين اعداد وتقديم سبيت ابن ابراهيم سبيت تنفيذ وليد بن عبدالرحمن - [00:19:36](#)